

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشري الحلقة - 661

سعد الشري

قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:09

تؤهل طالب العلم للترقى في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:39

هاتف صفر صفر تسعه ستة واحد اربعة تسعه صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين - 00:01:59

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه وعلى صحبه وعلى الله وعلى من سار على نهجه واقتفي اثره اتم الصلاة واتم التسلیم الى يوم الدين وبعد - 00:02:24

فاها وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان اينما يصلكم صورتنا وصوتنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر - 00:02:45

نناقش فيه بعض المسائل والاشكالات ويجب فيه ضيفنا على اشكالاتنا وتساؤلاتنا مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العالمة سعد بن ناصر الشري فاها وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. وسائل الله جل وعلا ان يرزقهم - 00:03:08

خشية منه وانابة اليه وزيادة ايمان وتقوى. اللهم امين وجميع المسلمين. مشاهدينا نحن معكم في كتاب كنائس وقد اخذنا في الحلقات الماضية المقدمة في هذا الكتاب وقفنا كذلك في مسألة مهمة نبدأ باذن الله جل وعلا بها في هذه الحلقة - 00:03:38

وهي حكم اخذ الدواء من غير المسلم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فتقدم ان الصواب ان التداوى من الامور المشروعة وانه من الاعمال الصالحة وانه لا ينافي التوكيل. بل هو من بذل الاسباب - 00:04:02

وان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه تداوى. وانه امر بالتداوى اذا وجد الانسان الطبيب الثقة فلا شك انه سيذهب له فعندها مميزات للطبيب الذي يحسن بالانسان الذهاب اليه - 00:04:26

اول هذه المميزات الاتقان في مهنته فكلما كان الطبيب اتقن وامهر واوثق بحيث لا يصرف شيئا من الادوية ولا يتخذ شيئا من الاجراءات الا بعد تأمل وتقريب نظر ومراجعة للمراجع المختصة فهذا اولى من غيره - 00:04:47

كذلك من صفات الطبيب الذي يحسن بالانسان ان يحرص على زيارته وآآ فقد حاله عنده الطبيب الثقة. لان الطبيب الموثوق سيتأكد من حالتك ولن يستعجل في امرك ولا شك ان نفق باهل الاسلام واهل هذه الديانة اكثـر من غيرهم. ونفق اهل العدالة - 00:05:12

والديانة اكثـر من غيرهم ومن هنا فذهبـان الى الطبيب المسلم اولـى من ذهابـه الى طبيب غير مسلم لكن اذا لم يوجد الا الطبيب غير المسلم فحين اذ لا حرج عليه في زيارته ولا يأثم بهذا - 00:05:42

لا يتنافـي مع ما جاءـت به الشـريعة في تقديمـ المسلم على غيرـ المسلم من الوسائلـ المتعلقةـ بهذاـ مـسـألـةـ زيـارةـ اوـ تـطبـبـ النساءـ عندـ

الرجال او العكس يعني في مرات نجد ان بعض الجهات الطبية تتعهد جعل الرجال عند النساء وجعل النساء عند الرجال - 00:06:04
وآآ هذا لا شك انه اه مننوع منه في الشرع وذلك لان النظر من الرجال للنساء ممنوع منه شرعا وكذلك نظر النساء لخواص آآ اوضاع الرجال وآآ خلوة الرجال بالنساء هذا ايضا من الامور الممنوعة المحرومة. وقد جاءت الشريعة بتحريم - 00:06:35
بالاختلاط بين الرجال والنساء وكذلك هو ضار ومنقص اه العلاج الذي يناله الانسان. لان الناس اما فاهم ديانة آآ قلوبهم آآ تتنافى مع آآ مثل آآ هذا التصرف مداواة الرجال للنساء ومداواة - 00:07:02

نساء للرجال او آآ قلوب في آآ رجال في قلوبهم شيء وبالتالي فهم آآ لن يتورعوا عن شيء من التصرفات تجده وقد يطلب زيارات وزيات من اجل مثل هذا اه فحينئذ نقول اه الاولى والاحسن ان الرجال يعالجون الرجال وان النساء يعالجن النساء. هذا الاولى والاحسان - 00:07:30

كما انه اولى شرعا هو كذلك احسن طبا وعنایة لكن اذا لم يوجد الا الرجال او لم يوجد الا النساء فهذا حينئذ يبيح تداوي الرجال عند النساء وتداوي النساء عند الرجال - 00:07:58

ويلاحظ في هذا ان هذا الحكم مأخوذ من قاعدة الظروف والمراد بالضرورة هنا اي ظرر يلحق الانسان. وليس كما يفهمه بعضهم انه الخشية من زوال اه عضو او الخشية من هلاك اه وفوات الحياة هذا معنى قاصر للضرورة - 00:08:18
من هنا نقرر بأنه لابد من وجود شروط هذه القاعدة في اي تعامل بمثيل هذه التعاملات يعني كشف المرأة لشيء من جسدها عند الرجل هذا من الاصل انه ممنوع منه شرعا - 00:08:43

ولا يجوز للمرأة ان تفعله. وذلك للنصوص الامرية بوجوب احتجاب النساء. النصوص الامرية باحتجاب جاي من الرجال كما قال سبحانه يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدينين عليهن من جلابيبهن. ذلك - 00:09:01
ادنى ان يعرفن اذا هذه هي القاعدة ان الرجال لا يجوز لهم النظر للنساء. قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم آآ الا في حالات الضرورة كما تقدم ان الضرورة المراد بها - 00:09:21

وقوع الضرر ويشترط لاستباحة المحظوظ بالضرورة عدد من الشروط الشرط الاول ان تكون الضرورة واقعة لا متوقعة بحيث تكون المرأة قد مرضت حقيقة اما الاجراءات الاستباقية آآ مدافعة المرض قبل حصوله وهو آآ لا يجزم بان المرض او لا يغلب على الظن ان المرض آآ سيأتي هذه - 00:09:41

مريضه هذا لا يبيح للرجل مداواة المرأة ولا معالجتها الشيء الثاني من الشروط الا يمكن اندفاع الضرورة الا بهذا المحظوظ لو وجد نساء يمكن ان تعالج المرأة عندهن فحينئذ لا يجوز لها الذهاب الى الرجال للعلاج عندهم - 00:10:15

الشرط الثالث ان تكون الضرورة تندفع بفعل هذا المحظوظ ومثال ذلك آآ امرأة اه مريضة بالصدر لا يصح ان تذهب الى طبيب جراحة او آآ طبيب متعلق انف واذن وحنجرة - 00:10:42

تعرض عليه صدرها ما يجوز هذا. لانه هذا ليس من اختصاصه والشرط الرابع الا تظهر من جسدها الا ما يتعلق بدفع الضرورة امرأة فيها جرح في رجلها لن تجد الا طبيب الرجل - 00:11:03

لا يصح لها ان تكشف وجهها ولا ان تكشف يديها امامه. انما تكشف مواطن كالجرح فقط واما ما عدا ذلك فانه لا يحق لها ان تكشفه امام آآ الرجل. اذا هذه - 00:11:23

ظوابط لمعالجة النساء عند الرجال لابد من التزامها. نعم احسن الله اليك وبارك فيك. اه نعود الى سؤالنا الذي هو اه حكم اخذ الدواء من غير المسلم. نعم. اذا قررنا انه يجوز الذهاب للطبيب غير المسلم. نعم. فحينئذ لا حرج في - 00:11:40

قضت دواء من الطبيب المسلم من الطبيب غير المسلم لكن في هذه الحال يسأل عن مفردات الدواء. ماذا يحتوي عليه؟ جميل ان كان مكتوبا في نشره او نحوه يكتفى بقراءة تلك النشرة اذا لم يكن سأله ما هي مكونات هذا الدواء؟ حتى اعرف هل فيه - 00:12:04
شيء من الامور المخالفة للشرع من كحول او خنزير او نحوه او ليس فيه شيء من ذلك. جميل. بعد ما اخذنا شيئاً من حفظك الله بعض الاحكام في التداوي اه علينا ان نأخذ حكم عيادة المريض - 00:12:24

قيادة المريض من الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها الاجر العظيم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم سرت وذكر من ذلك قال اذا مرض فعده - 00:12:39

وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم ينزل في خرفة الجنة حتى يرجع يعني في ثمار جنة ورد في الحديث الاخر ان من زار اخا من زار مريضا ناداه ملك ان طبت وطاب ممشاك آآ - 00:12:55

آآ وتبوأ من تبوأ من الجنة منزلا. نعم. جاء في الحديث الاخر ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيمة مرضت فلم تدعني قال كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال الله عز وجل الم تعلم - 00:13:16

ان عبدي فلاانا مرض فلم تعدد اما انك لو عدته لوجدت ذلك عندي. وفي رواية لوجتنى عنده والنصوص في فضل زيارة المريض كثيرة متتابعة ولا شك ان هذا من المميزات لهذه الشريعة المباركة الترغيب في زيارة المرضى - 00:13:36

لانه يتربى عليه الكثير من المصالح المتعلقة بالمريض يحس بتألف الناس معه ومحبتهم له. ومن ثم تقوى معنويته اه يقوى بدنها على مغابلة المريض باذن الله عز وجل هكذا ايضا يمظي عليه الوقت - 00:13:57

ما بين زائر وزائر ومن ثم لا تأتيه الوساوس الشيطانية المظيفة له التي آآ قد يظن من خلالها بان المريض شديد وان وطأته سيئة ومن ثم يضعف بدنها بسبب اه ذلك - 00:14:20

اه كذلك من اه الفوائد المستفادة من هذا ان الزائر يتغنى ما جاء غيري قد يأتيني في يوم ما. وفي ذلك ايضا زيارة الناس بعضهم البعض وتواصلهم وهذا يؤدي الى تآلفهم وتواصدهم وتراحمهم وتعاطفهم وكونهم كلمة اه واحدة الى غير ذلك - 00:14:39

من الفوائد العظيمة التي تحصل بزيارة المريض قد يظن بعض الناس انها مقتصرة على المريض الذي في المستشفى وهذا الفهم فهم خاطئ. هذا الفهم فهم خاطئ. وانما المريض في اي مكان يزار سواء كان في المستشفى او كان في بيته - 00:15:06

والناس في عهد النبوة لم يكن عندهم مستشفيات وانما يزار المريض في بيته وابنه الى جزئية هنا وهي انه عند زيارة المريض لا ينبغي ان يكون هناك تكلف في مظاهر استقبال الزائرين - 00:15:29

بعض الناس اذا جاءهم زائرون وضعوا لهم آآ انواع من الحلويات ووضعوا لهم اشتروا آآ آآ انواع من المأكولات من اجل آآ اولئك الذين سيزورونهم. هذه الكلفة ستؤدي بهم الى الترغيب في تقليل الزائرين لهم. هم - 00:15:48

وبالتالي قد يخصصون الزيارة في يوم او نحوه. هم. لكن لو كانت الزيارة غير اه متتكلف فيها فحينئذ تجدهم يرغبون بكثرة الزائرين وتعدد اوقات الزيارات ولا حرج عليهم في هذا - 00:16:13

ينبغي ايضا ان يلاحظ ان بعض المرضى قد يكون مغمى عليه. مم. لكن الزيارة تكون لذويه وقرباته ينزويه قرابة سيكونون عنده ويحتاجون من يتقى عزائمهم ويأخذ بيدهم ويعطيهم الرأي و - 00:16:33

من ثم نقول تشرع الزيارة هنا من اجل مراعاة احوال قرابة المريض ايضا من الامور التي ينبغي ان تلاحظ هي ان العيادة للمرضى قد تكون مؤثرة على المريض يعني هناك مرضى يحتاجون الى راحة او هناك مرضى يعطون بنج من اجل ان لا يشعروا بالالم او هنا -

00:16:54

مرضى يعني قد يتأندون بكثرة الزائرين او يكون المريض من يصعب عليه الكلام ويكون الكلام مؤثرا فيه. فحينئذ لابد من ملاحظة هذه الامور. فإذا كان يتضرر بكثرة الزيارة قلل منها. اذا - 00:17:21

لن يتضرر من آآ الكلام ينبغي الا يخاطب. المريض اذا حضر الناس عنده يتكلمون فيما بينهم بصوت مسموع يسمع كلامهم ويأنس بهم ومن ثم ولا اه يخاطبونه مباشرة لأن الحديث حينئذ يظهره و - 00:17:41

اه تحظرني واقعة وقعت لبعض العلماء المتقدمين كان مريضا. وكل من جاءه سألهما ما الذي فيك؟ وما هي الاجراءات التي اتبعتموها وماذا عن طعامك وعن شرابك وماذا عن اه دواءك مل من كثرة - 00:18:01

من يسألها هذا السؤال خصوصا انه كان يريد ان يكتثر من ذكر الله عز وجل فكتب هذه المعلومات في ورقة وكل من سأل له اعطاه هذه الورقة وقال اقرأ. وبالتالي تمكنا من اغتنام شيء من وقته في ذكر الله - 00:18:24

ا جل وعلا ايضا ينبغي بنا ان نلاحظ ان الزيارة تكون في اوقات الزيارة يعني الاوقات غير الاوقات التي لا تعتاد الزيارة فيها لا ينبغي للانسان ان يزور بعض الناس يأتي في اوقات يعني غير مقبولة تجده يأتي في نصف الليل - [00:18:44](#)

هو بالنسبة له من الامور المعتادة لكن بالنسبة للمريض الامر مختلف. فينبغي ان نراعي حال المريض ولا ان يراعي الزائر حال نفسه. وانما الذي يراعي هو المريض ينظر لوقت المناسب لزيارة الذي لا يتأنى بها - [00:19:05](#)

هنا مسألة متعلقة بزيارة المريض هل الاولى تكرار الزيارة او الاولى ان اه يطبع اه فترة بين كل زيارة وزيارة هل يزور المريض كل يوم؟ او يزور المريض يوما وراء يوم او آآ هل يغب بالزيارة او يكررها - [00:19:24](#)

هذه المسألة ينبغي ان تلاحظ فيها حال المريض العلاقة بين المريض والزائر ومدى فرح الزائر بزيارة الزائرين له وبالتالي يقال اه ان الزيارة تكون مكررة او متكررة او تكون الزيارة مرة واحدة او - [00:19:44](#)

كون الزيارة يلاحظ فيها اه وجود اوقات فراغ بين كل زيارة وزيارة ايضا من الامور التي ينبغي ان تلاحظ ان من كانت علاقته بالمريض ليست قوية لا ينبغي به ان يطيل الجلوس عند المريض لا يطيل الجلوس عند المريض - [00:20:08](#)

لان المريض له حوائج قد آآ يحتاج الى ذهاب الى دورة مياه قد يحتاج الى آآ ان آآ جاء قد يحتاج الى انواع من العلاجات وبالتالي يتربدون في اعطائها آآ للمريض في وقت زيارة هذا - [00:20:28](#)

زائر ونحو ذلك ولذلك يحسن من زار المريض ان لا يطيل الا ان يعلم من حال المريض انه يرغب في جلوس آآ الزائر ويرغب ان يطيل آآ زيارته. ففي هذه الحال لا مانع ان آآ - [00:20:48](#)

اه يطيل اه الزيارة من المسائل التي اه تذكر هنا مسألة اه ما لو كان المريض من اهل البدع فهل يزار او لا؟ وهذه مسألة متعلقة بمسألة هجر المبتدة والمبتدة يهجرون لثلاثة اسباب - [00:21:08](#)

متى وجد واحد منها شرعت اه هجرتهم ومن ذلك عدم زيارتهم في المرض. من تلك الاسباب ان آآ يكون الزائر منمن يتضرر بالمازور فقد يؤثر عليه في هذه البدع وقد تنتقل اليه هذه - [00:21:31](#)

هي البدع من حيث لا يشعر والامر الثاني الا يكون ان تكون ان يكون هجر المريض من اجل مصلحته. فهو جر آآ هجر الصالح والعالم المريض مبتدع من اجل ان يتفكر - [00:21:50](#)

بحالة هجرني فلان ما هجرني الا لاني شذلت وابتعدت عن طريق آآ الخير وعن طريق حق ونحو ذلك. فاذا كانت آآ ترك الزيارة يؤثر بمثل هذا الاثر فلا حرج حينئذ في ان تترك الزيارة. الحالة - [00:22:09](#)

الثالثة اذا كانت المصلحة بعدم الزيارة عائدۃ الى جمهور الناس. لو زاره لا ادى ذلك الى رفعۃ مكانة نزور ومن ثم قد يؤثر على الناس في قبولهم لهذه البدعة منه - [00:22:29](#)

اما فيما عدا هذه الاحوال الثلاثة فان زيارة المبتدع مشروعۃ يؤجر عليها ويندب آآ لها وينبغي استغلال مثل هذه الزيارة للمبتدع بتذکیره بالله جل وعلا وترغيبه باتباع الهدي النبوی وسيره على طریقة - [00:22:46](#)

النبي صلی الله علیه وسلم حتى تصلح الاحوال بمثل ذلك ايضا من المسائل المتعلقة بهذا مسألة عيادة غير المسلمين. مسألة سواء ذمي یهودي او نصراوی او نحوه فهل یشرع للمسلم ان یزور المريض غير المسلم او لا یشرع له ذلك - [00:23:06](#)

جاء في الحديث ان النبي صلی الله علیه وسلم زار عمه ابا طالب وهو في سیاق الموت فقال له يا عمي قل كلمة احاج لك بها عند ربی. لا الله الا الله. فاذا النبي صلی الله علیه وسلم زاره - [00:23:32](#)

وهكذا ايضا ورد في الحديث ان النبي صلی الله علیه وسلم علم بان ابن جاره البهودی قد مرض فعاده النبي صلی الله علیه وسلم فدعاه للسلام فالتفت الصبي الى ابيه فقال ابا اطع ابا القاسم فقال - [00:23:50](#)

فلا الله الا الله محمد رسول الله. فخرج النبي صلی الله علیه وسلم فرحا مستبشرا يقول الحمد لله الذي انقذ بي نفسا من النار آآ آآ يبقى عندنا مسألة آآ عيادة الرجال للنساء او عيادة النساء آآ الرجال. طيب لا نأخذها الحلقة - [00:24:10](#)

طيب طيب نسأل الله جل وعلا ان یوفقا واياكم وان يجعلنا واياكم من هداة المهددين. اللهم امين مشاهدینا الكرام تكون بهذا السؤال

قالوا هذه الاجابة قد خلقتنا هذه نسأله سبحانه ان يغفر للشيخ ويشرك له ما قدم وان ينفع بعلمه الاسلام وال المسلمين -

00:24:34

وان يرفع مقامه ووالديه وال المسلمين جميعا في عليين. ونشكر لكم على متابعتكم لنا مشاهدينا عبر قناة ابن عثيمين. نسأله سبحانه ان ارزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل. ونسأله سبحانه القبول ونسأله متابعة النبي الكريم محمد بن -

00:24:54

الله صلى الله وسلم عليه وعلى صحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرحت تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب مبتكرة -

00:25:14

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى أنحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة -

00:25:44

يدرس في الجامعة طلاب من أكثر من أربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطوة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حالياً شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية -

00:26:07

والدراسات الإسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون -

00:26:27

لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب -

00:26:59